

نتاييمز: "ذا لاين" السعودية.. أوهام متغطرة لبن سلمان والواقع مظلم



التغيير

اعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن المشروع الجديد الذي أعلنه "محمد بن سلمان" تحت مسمى "The Line" ظروف بتحسين "سلمان بن" طالبوا المواطنين أن إلى مشيرة ،"غطرسة أوهام" و "فانتازيا" مجرد ،"line" الحياة في المدن والأحياء الموجودة قبل أن يرمي مليارات الدولارات في مشروع خيالي جديد.

وقال كاتب التقرير "روبرت إف وورث" إن "line The" عبارة عن يوتوبيا ما بعد حداثية ستقام على الساحل الغربي للمملكة، وستكون شريطا حضريا ضيقا على طول 106 ميلا، بدون شوارع ولا سيارات أو تلوث.

ويخطط "بن سلمان" لصح 500 مليار دولار على "line The" والمشاريع الأخرى ذات العلاقة، وهو مبلغ ضخم حتى بالمعايير المحلية، وفقا للتقرير.

ووصف بن سلمان "line The" بأنها "ثورة حضارية سيعيش فيها مليون شخص من كل أنحاء العالم".

ويتساءل الكاتب، "لماذا يريد أي شخص الانتقال إلى هناك ولماذا سيكون شكلها نحيف مثل خيط باستا كابليني، أمر يدعو للحدس".

وقال: "أن تراقب الفيديو الترويجي هو أن تخوض في شكل الغطرسة المميزة والتي تجمع الانتصارية الدينية والأبهة الملكية".

ويعلق الكاتب على الفيديو الذي ظهر فيه "بن سلمان" وهو يتخيل المدينة بدون شوارع أو سيارات ولا تلوث، بالقول إنه "يشعر المشاهد وكأن الوقاحة ليست أقل من رؤية ميتافيزيقية"، فهو يبدو مؤمنا أن الطبيعة خاضعة لسيطرته.

ويضيف: "يجب ألا يكون هذا مدهشا لأن بن سلمان يروج منذ 2017 لأفكار غريبة عندما قدم فكرة نيوم، مدينة المستقبل التي يشكل مشروع ذا لاین جزءا منها".

ويحتوي المشروع على خطط عملية مثل تحلية المياه والطاقة البديلة والزراعة في الصحراء، كما نقل عن علي الشهابي، عضو المجلس الاستشاري في نيوم.

ولكن هذه الأفكار طغى عليها الحديث عن القطارات السريعة والروبوتات التي تقوم بالخدمة والشواطئ التي يتوهج رملها.

ويعلق الكاتب بأن "الغطرسة التي تعلم هذه المقترحات يغذيها جيل لا يعرف إلا قول نعم للأمير بمن فيهم (مستشارون غربيون يتلقون رواتب عالية)، وستكون مألوفة لأي شخص قضى وقتا في المملكة".

ويرى الكاتب أن فيلم "بن سلمان" الترويجي لا يعبر فقط عن طموحات الأمير، ذلك أن النزعة التكنولوجية تلقى صدى لدى الكثير من الشباب في المملكة، ولا أحد يلومهم على هذا.

فقد برزت مدنها في ليلة وضحاها من بقع غامضة في الصحراء، وراقب أجدادهم مادة لزوجة سوداء تتدفق من بطن الأرض وحولت واحدة من أفقر مناطق العالم إلى واحدة من أغناها، فلماذا لا يصدقون السيارات الطائرة والقمر الصناعي؟!.

ويتابع " فورث" بأن الجزء الأخير من الفيديو الذي لا يتجاوز 4 دقائق يقدم صورة عن الطرق المزدحمة والجسور التي تذكر بفيلم "كيونا نسيقاتسي" (1988) والذي قدم الحداثة كخيانة للأرض. وبهذه المثابة سينفذ مشروع "line The"، حسب الفيديو، الإنسانية من هذا الكابوس وينهي التنقل والتلوث ويحافظ على 90% من الطبيعة حوله.

وأردف: " ما لم يقله الأمير أن هناك آلاف من السكان يعيشون بتوائم مع الطبيعة في نفس المنطقة، مجتمع بدوي يعيش هناك منذ قرون وسيشرد سكانه المشروع. وواحد من أشرطة الفيديو يصور مقاومة أحد أبناء العشيرة للترحيل، قتل العام الماضي في مواجهة مع الشرطة"، في إشارة لـ"عبدالرحيم الحويطي" الذي قتل برصاص قوات الأمن إثر رفضه الترحيل من منزله، وهو ما شكل علامة فارقة في التوتر الحاصل بين القبيلة وسلطات الرياض وخططها لإقامة مشروع "نيوم".